صحيفة عمرو بن حزم رضي الله عنه

مبحث فى دراسات فى علوم السنة

**إعداد / محمد كمال الإمام زميتر**

قسم الدعوة وأصول الدين

كلية العلوم الإسلامية – جامعة المدينة العالمية

شاه علم - ماليزيا

mohamed.zemater@mediu.ws

**الخلاصة – هذا البحث يبحث فى صحيفة عمرو بن حزم رضى الله عنه
الكلمات المفتاحية – الأئمة ، العلماء ، مفسر**

**المقدمة.I**

 **الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه والتابعين ، سوف نقوم في هذا البحث بمعرفة صحيفة عمرو بن حزم رضى الله عنه**

 **.عنوان المقال II**

**كتبها رسول الله له -كما سبق أن ذكرنا، وهذا الكتاب رواه جمعٌ من الأئمة، وإن كان بعضهم صحّحه وبعضهم ضعّفه، وهذا من ناحية إسناده، ولكنه اشتَهر بين العلماء وتناولوه بالقبول، وهذا كافٍ عندهم في صحَّته، بل قد صححه من حيث إسناده ابن حبان والحاكم. فإذا كان الذين ضعّفوه قالوا: إن في إسناده سليمان بن داود اليمامي وهو ضعيف، فقد قال ابن حبان بعد أن رواه: سليمان بن داود هذا هو سليمان بن داود الخولاني، من أهل دمشق، ثقة مأمون، وسليمان بن داود اليمامي لا شيء، وجميعًا يرويان عن الزهري.**

**وقال الحاكم بعد روايته: "هذا حديث كبير مفسر في هذا الباب، يشهد له أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز، وإمام العلماء في عصره محمد بن مسلم الزهري بالصحة، وسليمان بن داود الدمشقي الخولاني معروف بالزهري، وإن كان يحيى بن معين غمزه فقد عدله غيره".**

**عن عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: سمعت أبي وسئل عن حديث عمرو بن حزم في كتاب رسول الله الذي كتبه في الصدقات، فقال: "سليمان بن داود الخولاني عندنا لا بأس به"، قال ابن أبي حاتم: "وسمعت أبا زرعة يقول ذلك"، ووافق الحاكم على هذا القول الذهبي. وإذا كان بعض العلماء لم يسلّم للحاكم ولابن حبان قبله بهذا، فقد وُثّقت الصحيفة من حيث شهرتها وقبول العلماء لها، قال ابن حجر: "وقد صحَّح الحديث بالكتاب المذكور جماعة من الأئمة، لا من حيث الإسناد بل من حيث الشهرة، فقال الشافعي في رسالته: لم يقبلوا هذا الحديث حتى ثبت عندهم أنه كتاب رسول الله ".**

**وقال ابن عبد البر: "هذا كتاب مشهور عن أهل السير، معروفٌ ما فيه عند أهل العلم معرفة يُستغنى بشهرتها عن الإسناد؛ لأنه أشبه بالتواتر في مجيئه؛ لتلقِّي الناس له بالقبول والمعرفة" قال: "ويدل على شهرته ما روى ابن وهب عن مالك عن الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد عن المسيب قال: وجدت كتابًا عند آل حزم، يذكرون أنه كتاب رسول الله ".**

**وقال العقيلي: "هذا حديث ثابت محفوظ، إلا أنا نرى أنه كتاب غير مسموع عمن فوقه"، وقال يعقوب بن سفيان: "لا أعلم في جميع الكتب المنقولة كتابًا أصحّ من كتاب عمرو بن حزم هذا، فإن أصحاب رسول الله والتابعين يرجعون إليه ويدعون رأيهم"، ويصح هذا الحديث أيضًا بشواهده ومتابعاته، ويمكن النظر إلى شواهد الحديث في تحقيق صحيح ابن حبان الإحسان.**

**والحق أنّ ما ذكره الحاكم والذهبي ليس كل ما في الصحيفة على طوله -كما سترون، فكما في صحيفة عليّ > هنا وهناك إشارات إلى موضوعات، والروايات يكمّل بعضها بعضًا.**

**ورواية البيهقي في (دلائل النبوة) فيها ما ليس في رواية الحاكم، أو فيها ولكن بتوضيح عنده. قال البيهقي بعد أن روى الصحيفة: "وقد روى سليمان بن داود عن الزهري عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده، هذا الحديث موصولًا بزيادات كثيرة، وفي الزكاة والديات، وغير ذلك، ونقصان عن بعض ما ذكرنا، وقد ذكرناه في كتاب السنن".**

**وهكذا نرى في الصحيفة موضوعات شتَّى: في الطهارة والصلاة والزكاة والحج والعمرة والديات وبيان الكبائر والجزية والعتق.**

**وصحيفة رسول الله التي كانت عند أبي بكر، وصحيفة أبي بكر التي أرسلها إلى أنس ليعمل بها، داخلتان ضمنًا في صحيفة عمرو بن حزم، وإن كانا أصح منها من حيث الإسناد.**

**المراجع والمصادر**

1. **محمد بن محمد أبو شهبه ، (الوسيط في علوم ومصطلح الحديث) ، طبعة عالم المعرفة، جدة 1983م.**
2. **عثمان بن عبد الرحمن ابن الصلاح ، (مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الإصطلاح) ، تحقيق: عائشة عبد الرحمن، الهيئة المصرية العامة للكتاب 1974م.**
3. **نخبة من الباحثين ، (موسوعة علوم الحديث الشريف) ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، مصر 2003م.**
4. **الجزائري، طاهر بن صالح الجزائري ، (توجيه النظر إلى أصول الأثر) ، عناية: عبد الفتاح أبو غدة، دار المعرفة، بيروت 1972م.**
5. **الصالح، صبحي الصالح ، (علوم الحديث ومصطلحه) ، دار العلم للملايين 1969م..**
6. **النهانوي، ظفر أحمد النهانوي ، (قواعد في علوم الحديث) ، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية 1984م.**
7. **رفعت فوزي عبد المطلب ، (توثيق السنة في القرن الثاني الهجري أسسه واتجاهاته) ، مكتبة الخانجي – القاهرة 1981م.**
8. **الطحان، محمود الطحان ، (أصول التخريج و دراسة الأسانيد) ، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع – الرياض 1996م.**
9. **البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي ، (الرحلة في طلب الحديث) ، تحقيق: نور الدين عتر، دار الكتب العلمية – بيروت 1975م.**
10. **الخطيب، محمد عجاج الخطيب ، (السنة قبل التدوين) ، دار الفكر 1971م.**
11. **رفعت فوزي عبد المطلب ، (المدخل إلى منهاج المحدثين) دار السلام – القاهرة 2001م.**
12. **رفعت فوزي عبد المطلب ، ( ابن أبي حاتم الرازي وأثره في علوم الحديث) ، مكتبة الخانجي - القاهرة 1994م.**
13. **الصنعاني، محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني ، (توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار) ، دار إحياء التراث العربي 1945م.**